

خصائص التحصيل الدراسي الجيد:

1- لا تعلم بدون دوافع: بالرغم من أهمية قدرة المتعلم على التعلم ومن أهمية إرشاده على ما يتعلم فإن الأساس في التعلم يقع على الدافع الذي يدفعه إلى التعلم. ذلك لأن التعلم هو تغيير في السلوك أو التفكير أو الشعور.

➔ والدوافع ليست ضرورية لبداية التعلم فحسب بل مهمة أيضاً

للاستمرار فيه وإتقانه والتغلب على ما يعترضه من صعوبات

وعقبات. والدافع النشط يزيد من اليقظة وتركيز الانتباه،

ويؤخر ظهور التعب ويحول دون ظهور الملل.

2- وضوح الغرض من التعلم :

➤ على المعلم أن يوضح للمتعلمين الأهداف القريبة والبعيدة التي ترمي إليها الدروس التي يدرسها. فوضوح الغرض من التعلم في ذهن المتعلم يسهل عليه الحفظ والتحصيل ويزيد من درجة الفهم والجهد وتركيز الانتباه. ومنه على المتعلم سواء كان طالباً في المدرسة أم في الحياة العامة أن يحدد لنفسه الغرض من دراسته ونشاطه.

3- معرفة المتعلم مدى تقدمه على طريق تعلمه :

وذلك لأن هذه المعرفة تؤدي إلى ما يأتي:

➤ إنها تعين المتعلم على تصحيح استجاباته الخاطئة وعلى تكرار الاستجابات الناجحة وحدها.

➤ إنها تجعل العمل أكثر تشويقاً، لأن الميل إلى أداء عمل ما يأخذه في الفتور بمرور الزمن. ومعرفة مدى التقدم ينشط الميل إلى أداء أي عمل.

○ بالإضافة إلى أن معرفة المتعلم مدى تقدمه تحمله على مناقشة نفسه وغيره وأن يعمل من أجل التغلب على نفسه وعلى غيره. أما الجهل بنتائج التعلم فقد يلقي في روع المتعلم أنه لا يتقدم فيفتر حماسه.

○ إن المعرفة المذكورة تستغل قانون (الطاقة المتزايدة) الذي ينص على أن الفرد متى اقترب من بلوغ هدفه زاد ما يبذله من جهد كازدياد نشاط الطلاب في نهاية العام، ونشاط العمال عند اقتراب نهاية العمل.

4- الثواب والعقاب :

➤ إن قانون الأثر الذي جاء به ثورندايك جعل الدوافع في الصدارة في عملية التعلم الأمر الذي جعل الاهتمام كبيراً في أثر الثواب والعقاب في المدارس كما أدى إلى قيام الكثير من البحوث في هذا المجال.

➤ ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون هي:

➤ إن الثواب أقوى وأبقى أثر من العقاب في عملية التعلم، وعليه فإن المدح أقوى أثر من الذم و أن أثر العقاب موقف لا يستمر مع تقدم التعلم ونجاحه.

➤ إن أثر الثواب إيجابي في حين يكون أثر العقاب سلبياً، لأن العقاب يحذر الفرد من أن يسلك سلوكاً معيناً في موقف معين يجلب له الأذى والألم أو لأنه يخيف الفرد من شيء معين وذلك دون أن يرشده إلى ما يجب عمله.

➤ إن الجمع بين الثواب والعقاب أفضل في كثير من الأحيان من استخدام كل منهما على حدة فيستخدم العقاب لكف السلوك المعوج حتى يستقيم فيثاب عليه الفرد فيكون العقاب في هذه الحالة بمثابة ألم مؤقت في سبيل لذة أكثر دواماً.

➤ ومن المعروف في مجال الثواب والعقاب أن الفائدة تتحقق منهما عندما يستخدم بعد السلوك مباشرة وأن أثرهما يضعف كلما طالت الفترة بينهما وبين السلوك.

- إن العقاب والثواب يشترط فيهما الاعتدال فالعقاب الذي يجرح كبرياء الفرد يكون ضرره أكثر من نفعه حيث يولد في نفس الذي يقع عليه العقاب الكراهية أو الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.
- ومن خلال التجارب تبين أن العقاب لا يناسب الأطفال المنطويين بالدرجة التي يناسب بها الطلبة المنبسطين وبعبارة أخرى يفضل الثواب مع المنطويين في أغلب المواقف في حين يفضل العقاب مع المنبسطين في أغلب المواقف.

5- المنافسة في المجال التربوي:

يقوم التنافس في الأساس على صراع يستهدف الانتصار والتفوق على الغير وبهذا يصبح التنافس مبعث الضرر لأنه يؤدي إلى الحسد والبغضاء والغش في بعض الأحيان وذلك في المواقف التالية:

➔ حين يكون التنافس شديداً جداً يؤدي إلى اضطراب انفعالي وسوء توافق اجتماعي بين المتنافسين.

عندما يكون التنافس بين أفراد متباعدين في الإمكانيات بحيث يكون الأمل بالفوز ضعيفا.

إذا ترتب على الإخفاق في المنافسة ضياع احترام الفرد في أعين زملائه أو المحيطين به.

حين يكون التوكيد على الفوز واحتلال مركز الصدارة بحيث يحول دون أي تعاون جماعي ويذهب بالقيمة الذاتية للتعلم.

6- تنظيم مادة التعلم وفهمها:

- ▶ التجارب تؤيد ان التعلم يتم بصورة أسرع وأدق عندما تكون مادة التعلم منظمة وواضحة المعنى. ومن الأمور التي تساعد على فهم المادة وتسهيل عملية حفظها وتذكرها ما يأتي:
- ▶ تنظيم مادة التعليم مع غيرها من المواد التي تقع في إطار اهتمامات الطالب.

➤ يفترض في مادة التعليم أن تكون ذات معنى لدى المتعلم

خاصة عندما تكون متعلقة بميوله وبيعه جوانب حياته
الحاضرة وطموحاته المستقبلية.

➤ تنظيمها في وحدات طبيعية أو مادية.

أهداف التحصيل الدراسي:

تتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية

بواسطته يتمكن الطلبة من معرفة مستواهم الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبتهم.

➔ إذ بواسطته يعبر الطلبة عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات

ومعارف في مادة دراسية مقرر بطريقة علمية منظمة.

يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة الفروق بين الطلاب ذلك

من خلال مستوياتهم في التحصيل (متفوق، عادي، ضعيف).

يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعليمية وذلك لتحقيق

مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطالب.

يسمح التحصيل الدراسي للطالب بإعادة صياغة الأهداف التعليمية

والتي ترتبط بخصائص نمو الطلاب آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم وكل هذه الجوانب يمكن الحصول عليها في عملية التحصيل على زيادة الدافعية للتعلم، من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكياتهم النفسية.

يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سيرورة التعلم، وتقدير

المكتسبات التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي

استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا يساعد الكثير كل

من الأستاذ والإدارة التربوية.

➔ تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها فمن خلال نتائج التحصيل

يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي طرأ

على سير أداء وتعلم الطالب، وكذا الصعوبات التي تعترضه

وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول

والبدائل المناسبة، مما يزيد على إقبال متعلميه على التعلم

ويكون بذلك عنصر محفز ومحبيب للتعلم.

○ الإرشاد والتخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم للدراسة، إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته الخاصة، ولا توجد وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سوى الاختبارات التربوية والنفسية.

➔ الحصول على العلامات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة ومن هذه القرارات الترقية واتخاذ إجراءات تحسينية وتدريبية .

➔ التشعب إذا انتقل عدد كبير من الطالب على الجامعة فإنها قد تستعمل معدلات في المواد المختلفة لتوزيعهم على شعب متباينة من حيث القدرات.

وتذكر أمل عبد السلام خليبي (2005، 341) أهداف تقويم التحصيل الدراسي تتمثل في:

يعمل علي تحفيز الطلبة علي الاستذكار و التحصيل .

يعد وسيلة لكي يتعرف الطلبة علي مدى تقدمهم في التحصيل وقد أثبتت الأبحاث أن مجرد وقوف الطلبة علي درجة تقدمهم تعتبر من العوامل الهامة التي تحفزهم إلي طلب مزيد من التقدم .

يساعد المعلم علي معرفة مدى استجابة الطلبة، لعملية التعلم المدرسي، وبالتالي مدى إفادتهم من طريقته في التدريس و لذلك فهي وسيلة جيدة توجه المعلم إلي مراجعة طريقته .

يساعد في تتبع موقع الطلبة في الخبرة المتعلمة و عن طريق
تكرار الامتحانات علي فترات منتظمة علي مدار السنة الدراسية.

يساعد علي معرفة مقدار ما حصله الطلبة من مادة دراسية
معينة.

تستخدم نتائج التحصيل الدراسي لتقويم طرق التدريس التي
يستخدمها المعلمون و ذلك تسليما بأن الطريقة الجيدة تؤدي إلي
تحصيل مدرسي جيد.

➤ الدافعية و التحصيل الدراسي : -

تؤثر دوافع الطلاب نحو موضوعات التعلم في تحصيلهم الدراسي، وقد نجد بعض الطلاب يتميزون بتحصيل دراسي عالٍ بالرغم من قدراتهم العقلية المنخفضة وعلي العكس من ذلك نجد آخرين ذوي ذكاء مرتفع بالرغم من أن تحصيلهم الدراسي منخفض .

➤ ومن ثم يجب علي الوالدين و المربين الاهتمام بتشجيع

الطالب على الإنجاز في شتى المواقف وعلى التدريب و

الممارسة على الاستقلال والاعتماد على النفس .

➤ مع ملاحظة أنه كلما ارتفع مستوى طموح الوالدين نحو

تحقيق أهداف معينة ، كلما انتقل أثر ذلك إلى الطالب وأدى

إلى ارتفاع الإنجاز .

➤ شروط التحصيل الجيد :

➤ **النضج :** - يعد النضج هو سلسلة التغيرات البيولوجية المنتظمة وراثيا و التي تحدث فطريا و تلقائيا و بمعزل عن المؤثرات الخارجية و دلت التجارب علي أن هناك علاقة بين نضج الجسم و قدرته علي أداء وظيفته فالعضو يؤدي وظيفته عندما يصل إلي درجة معينة من النضج ولا يستطيع الفرد أن يتعلم أو يكسب مهارات إلا بعد حدوث النضج.

➤ التدريب المركز و الموزع : - ويقصد به التدريب

المركز الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة ، وهذا يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان.

➤ أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات

من الراحة أو عدم التدريب، وبالتالي فإن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجديد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام أكبر.

➔ **الدافع :** - لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة ، و كلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الكائن نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا ولكن ينبغي أن نسعى إلى أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا و السعادة.

➔ الطريقة الكلية والطريقة الجزئية : - لقد أثبتت التجارب أن الطريقة

الكلية تفضل علي الطريقة الجزئية حتي تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، و كلما كان الموضوع المراد تعلمه مترابط ترابطا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة متصلة من أجزاء لا توجد روابط بينها يصعب ادراكها، فالإنسان يدرك الموضوعات بصيغ كلية عامة ، ثم تأخذ الوحدات في الظهور والوضوح تدريجيا .

➔ **النشاط الذاتي :** -أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلي اكتساب المهارات

و الخبرات والمعلومات المختلفة فأنت لا تستطيع أن تتعلم ركوب الدراجات إلا عن طريق ما تبذله من جهد ذاتي في هذا النشاط ، فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بممارسة عملية التفكير والحكم علي الأشياء و تقديرها، وفي هذا الصدد يقال أن التعلم الجيد هو الذي يقوم علي النشاط الذاتي و يكون أكثر ثبوتا و أكثر مقاومة للزوال والنسيان . كما أن مجهود المعلم يجب أن يتوجه إلى إثارة اهتمام الطلبة ونشاطهم الذاتي.

➤ تقويم التحصيل الدراسي : -

➤ ترى رجاء محمود أبو علام (1987) أن تقويم التحصيل هي عملية يتم فيها تقدير قيمة ومعرفة نواحي القوة والضعف لمستوى الدراسات أو طرق التدريس وإصدار أحكاما عليها باستخدام طرق وأدوات متنوعة منظمة تُستخدم فيها نتائج القياس أو أي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار أحكام علي أداء الدراسات لمعرفة وتحديد مدى الانسجام والتوافق بين الأداء والأهداف أو بين النواتج الواقعية للمتعلم أو النواتج التي كانت متوقعة.